



«نيويورك» تحتل مكان «ووهان» كبؤرة لكورونا.. وعمدتها: ترامب كذاب والمدينة تحتضر

تمديد التعبئة العامة وإقبال المطار والمعابر والمدارس إلى منتصف نيسان

الحكومة تتعثر بـ«الكابيتال كونترول»... وبحث في تنظيم التكافل الاجتماعي



(عباس سلمان)

أمام مدخل مستشفى رفيق الحريري الحكومي الجامعي في بيروت

العالم الحديث تحتضر فيما الرئيس يتفرّج ويتكلم بلا طائل من دون أن ينفذ شيئاً من وعده، مؤكداً أن نيويورك لم تتلق بعد أي مساعدة من الرئاسة، وهي بأسمى الحاجة لأجهزة التنفس وللاقتنة الواقية والمواد المعقمة.

في لبنان، مع تسجيل 318 إصابة بقي ترتيب لبنان في السلم العالمي، حسب عدد الإصابات في المرتبة 56، وبقي عدد المصابين بالنسبة لعدد السكان دون المعدل الوسطي العالمي، بنسبة 47 إصابة بالمليون مقابل معدل وسطي سجل 53.6 لكل مليون نسمة، بينما تركّزت أنظار العالم على الدول الخمس التي يتركز فيها الفيروس ويتقدّم عبرها ليلاص إجمالي عدد المصابين المسجلين رقم النصف مليون، بعدما طوى الأسبوع الماضي رقم الربع مليون، ومن أصل 410 آلاف مصاب مسجل، و290 إصابة فاعلة، سجلت إيطاليا وأميركا وإسبانيا وألمانيا وفرنسا منها 190 ألفاً، بينما يشكل إجمالي المصابين في أوروبا وأميركا معاً 250 ألفاً، و40 ألفاً في كل باقي دول العالم التي تعاني من انتشار الفيروس، بينما تراجمت الصين عن الجدول العالمي وسجلت إيران وكوريا الجنوبية مراتب بعد هذه الدول الخمس، حيث تتقدم إيطاليا وفرنسا بعدد حالات الشفاء وتواصل تسجيل أرقام جديدة مرتفعة للإصابات، (التتمة ص8)

كتب المحرّر السياسي

سجلت مدينة نيويورك رقماً قياسياً عالمياً في الإصابات بفيروس كورونا مع بلوغ العدد 20 ألفاً من أصل عدد سكان بثمانية ملايين، ما يعادل أكثر من اثنين بالالف، وهو أعلى الأرقام المسجلة في العالم، بعد ووهان التي احتلت لأيام مضت المكانة العالمية الأولى كبؤرة للفيروس، وتدخل اليوم دورة الحياة الطبيعية بعدما تعافت وخرج مصابوها من المستشفيات؛ فيما كان الفريق الرئاسي الأمريكي الذي يعمل تحت إشراف نائب الرئيس مايك بنس يعلن نيويورك كبؤرة لتفشي الفيروس في أنحاء أميركا، معلناً قيام الإدارة بتخصيص المساعدات اللازمة لعمدة نيويورك، الذي خرج يتحدث عن الرئيس ترامب ككذاب يطلق الكلام بلا مصداقية، مؤكداً أن المدينة التي تشكل عاصمة

... ونعود الجمعة

تحتجب «البناء» غداً الخميس لمناسبة عيد البشارة، وذلك عملاً بقرار نقابتي الصحاف والمحررين، على أن تعود إلى قرائها كالمعتاد صباح الجمعة.

«القومي» في مواجهة «كورونا».. حملات تعقيم واسعة

في مخيم مارالياس وفي السويداء

(التفاصيل 6-7)



تفاصيل المفاوضات الجارية لتسليم مأرب في اليمن دون قتال...

باريس - نضال حمادة

بعد تحرير كامل محافظة الجوف وانتشار صور أرتال الدبابات التابعة لعبد ربه هادي منصور ترفع الرايات البيضاء في مناطق الجوف، أصبحت قوات أنصار الله - الحوثيين والجيش اليمني على مشارف محافظة مأرب التي تجري حالياً مفاوضات لتسليمها من دون قتال.

في معلومات «البناء» أن جولات مفاوضات تدور حالياً بين قبيلة مراد كبرى قبائل محافظة مأرب وبين أنصار الله الحوثيين لتسليم المحافظة من دون قتال، وتشير المعلومات التي حصلت عليها «البناء» من مصادر لها علاقة بجولات التفاوض هذه أن الذي يقود المفاوضات عن الجانب الحوثي هو القائد العسكري أبو علي الحاكم، بينما يمثل قبيلة مراد شيخها غالب الأجدع، وسط تكتم شديد على سير المفاوضات بناء على طلب قبيلة مراد، وذلك يعود إلى أموال تسلمتها القبيلة مؤخراً من المملكة العربية السعودية حتى تقاوت تقدم أنصار الله - الحوثيين نحو محافظة مأرب.

المعلومات تشير إلى رغبة قبيلة مراد تأجيل أنصار الله والجيش اليمني هجومهم في مأرب مدة ستين يوماً حتى يتسنى للقبيلة ترتيب الأوضاع مع السعودية أو بمعنى أوضح حتى تمر فترة على تسليم القبيلة للمال السعودي، لكن الجواب كان أن وضع مأرب تحديداً لا يحتمل أي تأخير وأن الهجوم العسكري الشامل وضع وفق خطة زمنية لا يمكن تجاهلها أو العمل بخلافها، مهما كانت الظروف والحجج وبالتالي يجب التسليم دون قيد أو شرط مع ضمانات قدمها القائد العسكري أبو علي الحاكم بعدم التعرض (التتمة ص9)

محاولة استشراف: أيّ عالم بعد كورونا؟

♦ د. عصام نعمان*

عاني عالما على مرّ التاريخ جائحات وأوبئة وكوارث مدمرة ومميتة. لعل أشدها الطاعون في القرن الرابع عشر، والانفلونزا الإسبانية أواخر الحرب العالمية الأولى العام 1918، وتدمير مدينتي هيروشيما وناغازاكي اليابانيتين أواخر الحرب العالمية الثانية العام 1945، وتدمير برج التجارة الدولية في نيويورك 11 أيلول / سبتمبر 2001. لا واحدة من هذه الكوارث الكاسحة الماحقة تعادل من حيث شموليتها جائحة أو وباء كورونا في العالم الحالي 2020. فقد اجتاحت كورونا العالم برمته قارات ومحيطات وبلداناً ومدناً وقرى وأحياء ومنازل.

انطلاقاً من واقعة استمرار هذا المرض انتشاراً وحادّة وفتكاً في جميع أنحاء العالم، وتوقعاً لاندلاع أوبئة مماثلة في حدّتها وانتشارها وفتكها في المستقبل، يمكن استشراف ما يُحتمل أن يكون عليه عالماً في ما تبقى من القرن الحادي والعشرين والقرن المقبل على النحو الآتي:

أولاً: قانون أممي للمكائنات يرافق وجود الدولة المعاصرة في عالماً نشوء كيانات داخلها أو موازية لها، حركات التحرير الوطني ومنظمات المقاومة، تشاطرها بعض الوظائف والسلطات، وتنافسها وتسيرها وقد تتفوق عليها وتحل محلها. في موازاة هذه الظاهرة، ثمة ظاهرة أخرى سابقة لها ومعاصرة في آن هي المنظمات والوكالات والمؤسسات الدولية المتفرّعة (التتمة ص9)

شعبة العراق ولبنان بين سياسات أميركا وإيران

♦ د. جواد الهنداوي*

ليسوا فقط شعبة كلا البلدين هم من معنيون، وإنما كل القوى الاجتماعية في الدولتين تحت مراقبة وعناية سياسة أميركا وسياسة إيران، مع فارق كبير في الوسائل والأهداف المُتبناة لكلتا السياستين.

لسنّ بصدد ذكر وتفصيل أسباب الاهتمام بالمكوّن الشيعي، أكثر من غيره اليوم، فهي (واقصد الأسباب) معروفة وتجوم حول مصلحة «إسرائيل» أولاً، وعداء إيران ثانياً، وكلاهما، في وجهة نظر الأميركيين، مترابطان.

أميركا تتعامل مع شعبة العراق وشعبة لبنان كمكوّن مذهبي واجتماعي، وتحاول أن ينحصر، في الدولة وفي المجتمع، في وضعه كمكوّن لا أكثر. أي لا يتمدد لأن يكون دولة أو يقود دولة، وتسعى بأن يكون مكوّناً من دون تأثير ومن دون مخالف!

أميركا تتعامل مع إيران ليس كشعبة وإنما دولة، وتدرّك أميركا جيداً بأن إيران تتعامل مع العراق، وكذلك مع لبنان، ليس فقط من خلال المكوّن الشيعي في كلتا الدولتين (العراق ولبنان)، وإنما أيضاً من خلال الدولة في العراق، والدولة في لبنان.

منذ 2003، تاريخ سقوط النظام، تاريخ بدء الاحتلال الأميركي، وأميركا سعت وبوسائل ناعمة تارة، وبالإرهاب، تارة أخرى، إلى إفضال تجربة دور أساسي (التتمة ص9)

لبنان عليكم حق...

♦ د. عدنان منصور*

أمام المخاطر التي يعيشها لبنان، جراء وباء «كورونا» الذي يهدّد اللبنانيين بمختلف أوجه حياتهم الصحية والمعيشية والاجتماعية والمالية، نتساءل، عما يحول دون قيام المصارف، التي تجاوز عددها 63 مصرفاً، من التبرّع بنسبة من الأرباح الكبيرة التي حققتها، لا سيما تلك التي حققت أرباحاً بالمليارات نتيجة الهندسة المالية التي خضها بها حاكم مصرف لبنان.

لو تبرّع كل مصرف بمليون دولار من أرباحها، لجمعت إدارة الأزمة الصحية 63 مليون دولار، ولظهرت المصارف بذلك بأنها إلى جانب عملائها خاصة وبلدها عامة في هذه الظروف العصيبة!!

ماذا لو أنّ كلا من أباطرة المال الذين أثروا على حساب الشعب بصفتهم المشروعة منها، وغير المشروعة، قد تبرّع بخمسة أو عشرة ملايين دولار على الأقل، وهو رقم لا يوازي فائدة شهر واحد قد يحققونها، وذلك أسوة بما يفعله بعض من أغنياء العالم ذوي الحسّ الإنساني النبيل، حيال المؤسسات والجمعيات الخيرية؟!

ماذا لو أنّ كلا من الشركات والمؤسسات الكبرى التي تحقق أرباحاً سنوية بملايين الدولارات، دفعت جزءاً بسيطاً من أرباحها، لا تقل عن مئتي ألف دولار؟!

ماذا لو دفع كل من عشرات المقاتلين، مبلغ خمسمئة ألف دولار من الملايين التي حققوها بفعل ما أنعم عليهم المسؤولين من التزامات خيالية، وصفقات مشبوهة؟!

(التتمة ص9)

نقاط على الحروف

كتاب مفتوح إلى دولة الرئيس نبيه بري

♦ ناصر قنديل

– نعرف يا دولة الرئيس حجم الأعباء التي تحملون، كما نعرف ضغط الأزمات المركبة التي ينوء البلد تحت حملها، وأنتم في قلب المسؤولية، لكننا نعلم أنك في الأزمات ملجأ كل باحث عن فكرة الدولة، وكل بارقة أمل بوضع الأمور في نصابها خارج الحزبيات الصغيرة والفئويّات المريضة، فكيف عندما ترتبط القضايا بعنوانين أنت رمزهما، عنوان أول هو المقاومة، وعنوان ثان هو المجلس النيابي، وإن أراد أحد أن يختصر رمزية ما تمثّل في تاريخك وحاضرِك بعنوانين، لما وجد أقرب منهما إليك، وأشدّ منهما التصاقاً، بمسيرتك وبقيتك وسعك.

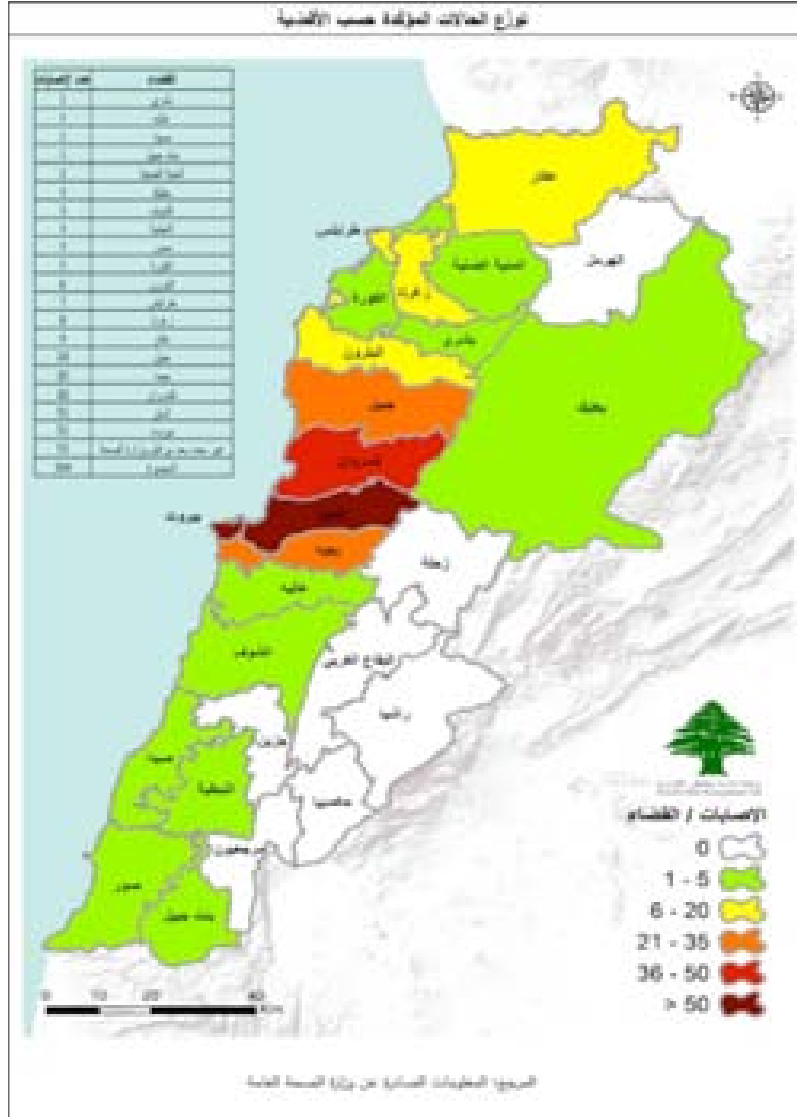
– الفوضى الفكرية والسياسية والقانونية والثقافية التي أدّت إليها الظروف والالتباسات المحيطة بتهريب العميل عامر الفاخوري، أمكمت كما تسببت بالألم لكل وطني لبناني حريص، متمسك بمفهوم السيادة وتحصين القضاء وحماية الكرامة الوطنية، فشرع بأنه مطلعون بخنجر مسموم في جميع القيم التي آمن بها وسعى لتكريسها. فالقرار القضائي تهريب لا يقل خطورة عن التهريب العسكري، لكن خطورة هذه الفوضى أنها مسّت بمهابة مؤسسة محورية يراهن اللبنانيون على دورها في بناء الدولة وتنقيتها من الشوائب، وهي مؤسسة القضاء، ورسمت أسئلة كبرى حول استقلال القضاء الذي يترجمه استقلال القاضي. فإذ نحن أمام اختراق خطير لأمنا الوطني بأيدٍ قضائية مستقلة، وخطورة هذه الفوضى أنها تسللت من ثقب قانونية وتشريعية تتصل بذريعة مرور الزمن على قضايا التعامل مع العدو أسوة بسائر القضايا المطروحة أمام القضاء. وباتت هذه الفوضى السياسية سبباً لتهامات وبابا لتساؤلات، تشوّش معها الرأي العام حول الحقيقة، ومن أين يمكن استقاؤها، والحق ومن يمكن أن يصونه، وظهرت ملامح فوضى أمنية في ظلّ هذه الفوضى السياسية والقانونية، لم يعد للبنان المنكوب وأكثر من كارثة تحيط به القدرة على تخفيفها، ما لم يقم أحد قادر، لتجأ له الناس عندما تضيق بها السبل، فيفعل ما يجب فعله، فكان الطبيعي أن تتجه نحو الأنظار.

– دولة الرئيس، ضياع الحقيقة وخطر ضياع الحق، من أخطر ما يمسّ بروحنا الوطنية في الصميم، ومن أخطر ما يشوّش أفكار الجميع ويزعزع ثقته، ويصيب تماسكه، ومن دون استرداد هذا الملف إلى حيث توضع الحقائق في نصابها وتكشف الملاسات، وينفقي الغموض، وتبلور المسؤوليات ونقاط الضعف، وتتضح التوصيات التي تنتج تلافي القصور، سيداعى الكثير ويصاب الكثير من نقاط القوة، ولعل المدخل الأنسب للخروج من هذا النفق هو بأن نضع لجنة تحقيق نيابية يدها على كل التفاصيل، وتطرح كل الأسئلة، وتستردّها من الشارع إلى المؤسسة الأم، ولجنة التحقيق المطلوبة، ربما تحاكيها شكلاً وموضوعاً، صيغة وتركيباً لجنة الإدارة والعدل النيابية بتكوينها الجامع لكل ألوان الطيف اللبناني، فلا تبقى مجالاً لتشكيك وشبهة لتسييس.

– دولة الرئيس، يعلم اللبنانيون حرج الدعوة لجلسة نيابية في الظرف الراهن الذي يشكل فيه خطر تفشي فيروس كورونا أولوية أولى، لكن في نهاية المطاف علينا مواجهة استحقاقات وتحديات، تدرّك أن مجلس النواب يجب أن يحضّر لتلقفها، وأنتم الأعلام بالكيفية الأمثل، والطريقة الأفضل، للمواءمة بين القضية والمشكلة، وطالما كان لجوء اللبنانيين للجمع بين حكمتكم وشجاعتكم طريقاً لتخطي الأزمات الوطنية، وهذه إحداهما التي لا تجد ملاناً سواكم.

البناء

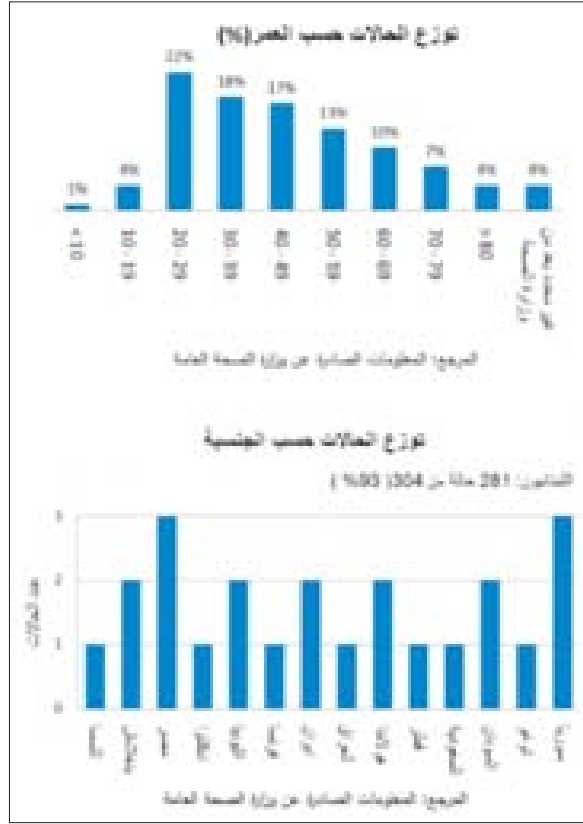
«كورونا» يحصد 51 إصابة جديدة... والعدد الإجمالي 318



الإجراءات التي تعيد المحافظات والبلديات

الترتيب: غرف عمليات المحافظات

المحافظة	العدد في الحجر الصحي	نسبة المواطنين المتأثرين بالمعزل المنزلي
البيروت	77	21.0
طرابلس	26	29.0
بعلبك	20	29.0
الناصرة	28	29.0
الزهراني	22	29.0
الجنين	22	29.0
البيشري	22	29.0
المتن	22	29.0
الصيدية	22	29.0

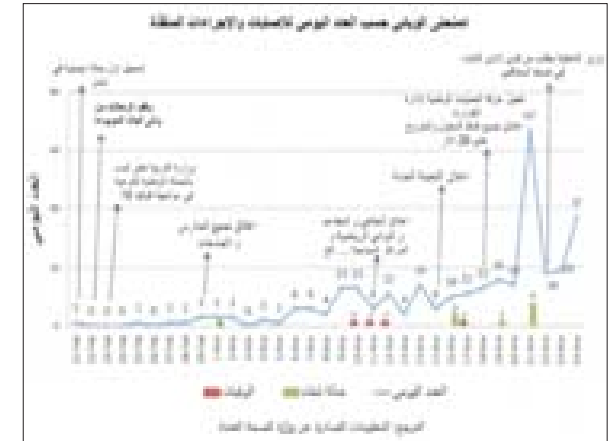
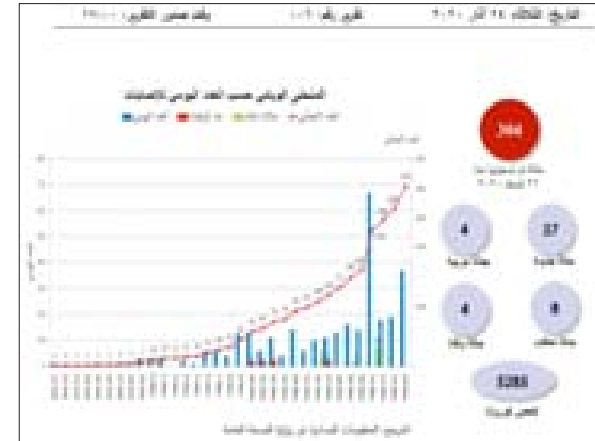
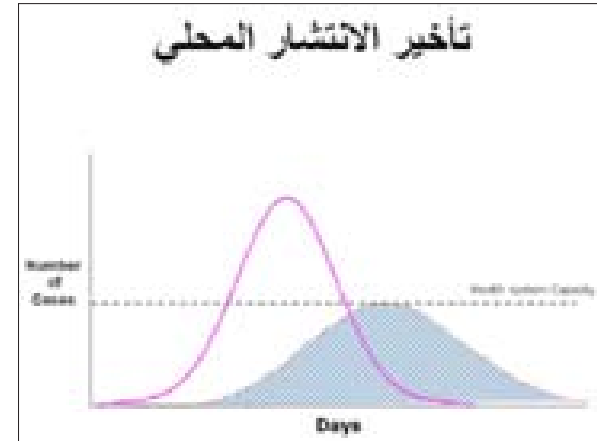
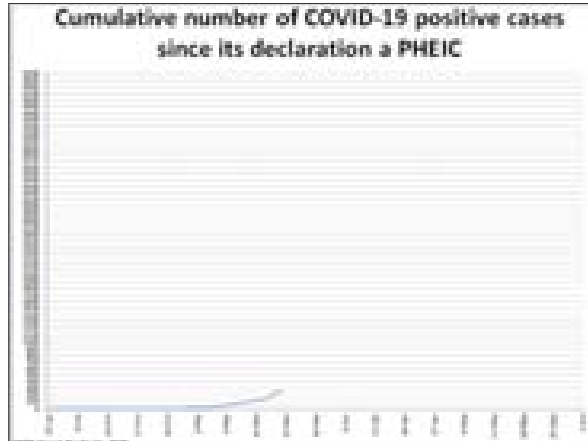


وقف علاج الحالات «الباردة» صحياً (غير الطارئة) في كل المستشفيات الموجودة في المستشفى أو العيادات، باستثناء مرضى غسيل الكلى والمرضى الذين هم بحاجة ماسة للاستشفاء داخل المستشفيات، والإستعداد لحالات كورونا محتملة. وكانت وزارة الصحة نشرت عبر حسابها الرسمي على موقع تويتر رسمين بيانيين جديدين، تحت عنوان «تأخير الانتشار المحلي لفيروس كورونا».

بمعروض كورونا، التي وضعتها الوزارة في إطار تجهيز المستشفيات الحكومية في المناطق، وأشار إلى أنه «من المتوقع أن يزور اليوم المستشفى، وقد من الهيئة العليا للإغاثة مكلف من رئاسة مجلس الوزراء، من أجل دراسة احتياجاته ليكون جاهزاً لاستقبال مثل هذه الحالات». وفي إطار جهوزية المستشفيات لاستقبال حالات «كورونا»، عقد اجتماع صحي طارئ للمستشفيات الخاصة في مدينة صيدا، دعت إليه لجنة الصحة والبيئة في البلدية، وتم الاتفاق على إنشاء لجنة من هذه المستشفيات خلال فترة يومين بهدف التنسيق المباشر بينها وبين المستشفى الحكومي والبلدية. كما تم التوافق على

تقريب سابق للمحامين في الشمال، وذلك بعد اتصالات مع النقباء السابقين. ونفت أيضاً إدارة مستشفى سيلين الحكومي «خيراً يتم تداوله على وسائل التواصل الاجتماعي عن تحويل حالة مشكوك بإصابتها بشكل كبير من مستشفى سيلين الحكومي إلى مستشفى رفيق الحريري في بيروت، لشاب سوري عمره 12 سنة ويعمل في إحدى المؤسسات الغذائية». وأعلن رئيس مجلس إدارة مستشفى صيدا الحكومي الدكتور أحمد الصمدي في حديث إلى «الوكالة الوطنية للإعلام» أن «المستشفى حول منذ 3 آذار وحتى تاريخه، 39 حالة يشبه بإصابتها

بلغ عدد الحالات الموثقة مخبرياً في مستشفى الحريري الجامعي ومختبرات المستشفيات الجامعية المعتمدة بالإضافة إلى المختبرات الخاصة 318 حالات بزيادة 51 حالة عن يوم أول أمس. وصل مجموع الحالات التي ثبتت مخبرياً إصابتها بفيروس كورونا والتي عزلت في العزل الصحي في مستشفى رفيق الحريري الجامعي 64 حالة، منها 6 إصابات تم نقلها من مستشفيات أخرى إلى مستشفى الحريري. في حين تماثلت 3 إصابات بفيروس كورونا للشفاء بعد أن جاءت نتيجة فحص الـ PCR سلبية في المرثين وتخلصها من كافة عوارض المرض. ولفت تقرير المستشفى إلى أن جميع المصابين بفيروس كورونا يتلقون العناية اللازمة في وحدة العزل ووضعهم مستقر ما عدا 3 إصابات وضعها حرج. وفي انتظار التأكيد من 47 حالة أخرى جاءت نتيجة فحصها إيجابية في مختبرات غير مرجعية، وحرصاً من وزارة الصحة على اتخاذ أقصى درجات الحيطة والحذر في التعاطي مع هذا المرض، شددت الوزارة على جميع هذه الحالات الإيجابية التي تم فحصها في المختبرات الخاصة غير المعتمدة والتي لا يعاني أكثرها من عوارض مرضية التزام الحجر الصحي المنزلي التام ريثما يتم تأكيد التشخيص أو نفيه. وتشدد الوزارة على تطبيق كل الإجراءات الوقائية لا سيما الالتزام بالحجر المنزلي التام الذي أضحي مسؤولية أخلاقية فردية ومجتمعية واجبة على كل مواطن وأي تهاون بتطبيقها سيغرض صاحبها للملاحقة القانونية الجزائية». إلى ذلك أصدرت غرفة العمليات الوطنية لإدارة الكوارث تقريرها اليومي حول وباء كورونا أظهر كيفية توزع الحالات على المناطق، وكذلك على الفئات العمرية، إضافة إلى نسبة الالتزام بالإفقال. ونفى نقيب المحامين في طرابلس والشمال محمد المراد ما تناقلته بعض مواقع التواصل الاجتماعي عن إصابة



عون يواكب عبر «سكايب» عمل الأطباء والمسعفين

واكب رئيس الجمهورية العماد ميشال عون، عمل الأطباء والمسعفين ومتطوعي الصليب الأحمر اللبناني، واطلع على أحوالهم وجهوزيتهم لمكافحة وباء «كورونا» العالمي، واستمع إلى هواجسهم وطلباتهم. ونوّه بالعمل الذي يقوم به الجسم الطبي في لبنان والمتطوعون في الصليب الأحمر من أجل الانتصار على الوباء وتأمين سلامة اللبنانيين وصحتهم». وقال: «أنتم اليوم مصدر الطمأنينة اللبنانيين. إن جهودكم مقدسة لأنكم تعطون من قلوبكم وتخاطرون بحياتكم، وهناك اليوم قلة فقط ممن يعرضون أنفسهم للخطر مثلكم».

وخلال اتصالات الفيديو أجراها عبر تطبيق «سكايب» بمستشفى رفيق الحريري الجامعي وتحديث إلى المدير العام فراس الأبيض والأطباء العاملين والمتطوعين فيه العام جورج كنانة، ف شكر الرئيس عون على اهتمامه، وقال «نحن حاضرون وعلى جاهزية تامة 24 ساعة في اليوم، للتعاون معاً ولتقف وقفة واحدة ولنندعم بعضنا لتخطي هذه المحنة».

القلق عن صدر اللبنانيين. هناك أشخاص أعزاء قد نقتدم بسبب هذا الوباء الذي ضرب العالم». ثم دار حوار بين الرئيس عون والأطباء، حيث استمع إلى همومهم والمصاعب التي يتعرضون لها وهواجسهم، ومنها ما يتعلق بضمان الشخوخة ودعم القطاع الصحي، فأكد رئيس الجمهورية أنه لا يزال يعمل «على متابعة قانون ضمان الشخوخة الذي كان تقدم به ككتاب في العام 2006، وهو لا يزال في مجلس النواب، على أمل أن يتم إقراره خلال فترة قصيرة».

كما أجرى الرئيس عون اتصالاً بالفيديو أيضاً عبر التطبيق نفسه، بغرفة العمليات في الصليب الأحمر اللبناني، وتحدث إلى رئيس الصليب الأحمر أنطوان الزغبى والمتطوعين في المركز. وتحدث الرئيس عون على اهتمامه، وقال «نحن حاضرون وعلى جاهزية تامة 24 ساعة في اليوم، للتعاون معاً ولتقف وقفة واحدة ولنندعم بعضنا لتخطي هذه المحنة».

دياب تسلم من جمعية المصارف شيكاً بقيمة 6 ملايين دولار وترأس جلسة مجلس الوزراء؛ لتعليق المهل المالية وتأجيل دفع الرسوم والضرائب



دياب مستقبلاً جمعية المصارف

أكد رئيس الحكومة حسان دياب ان التشدد في الإجراءات لمواجهة وباء كورونا رفع من درجة التزام الناس في أغلب المناطق اللبنانية، وعلينا الاستمرار في تنفيذ هذه الإجراءات حتى نضمن عدم انقراض الأمور، رغم أنه في مناطق عديدة كان الالتزام ضعيفاً نسبياً. ولذلك، من الضروري متابعة الأجهزة العسكرية والأمنية، التشدد بشكل أكبر في المناطق، حيث لا يزال الالتزام غير كامل. وأضاف خلال جلسة مجلس الوزراء: لقد سمعنا بالمطالبات الكثيرة والمتكررة لإعلان حال الطوارئ، وسأكتفي بالرّد عبر توجيه الدعوة إلى قراءة القانون وحيثياته. أما في الجانب الثاني من تداعيات الإجراءات، فقال دياب: من واجبنا البحث عن طريقة لتشجيع الناس الذين تعطلت أعمالهم وهم في بيوتهم، والنظر إلى ظروفهم الاجتماعية والمعيشية الصعبة. وأضاف: طبعاً، من واجب الدولة مساعدة الناس، وهذا ما ينبغي علينا القيام به، لكن، في الوقت نفسه، من الضروري أن يكون هناك تكافل اجتماعي بين اللبنانيين. لقد أتيت اللبنانيون عبر التاريخ أنهم يتعاونون ويتقاسمون رغيف الخبز في حالات الخطر. وأضاف: نمرّ اليوم في نوع جديد من الأزمات. ومع ذلك، فإننا واثق باننا سننجح وأنها باقّل قدر ممكن من الخسائر، وسنخرج منها متماسكين ومتعاونين.

ودعا إلى اتخاذ قرارات ضمن كل وزارة لتعليق المهل المالية، وتأجيل دفع الرسوم والضرائب المتعلقة بالكهرباء والمياه والهواتف والضمان والميكانيك والعدلية. أما أبرز المقررات فهي:

- مشروع قانون معجل بعدم فرض الضريبة على القيمة المضافة TVA لمدة ستة أشهر، وذلك بالنسبة إلى الهبات المقدمة لادارات العامة والمؤسسات العامة والبلديات والممولة من مصادر داخل لبنان نتيجة انتشار فيروس كورونا.
- مشروع قانون معجل يرمي إلى تعليق بعض أحكام المادة 32 من قانون موازنة عام 2020 بما يسمح لكل المؤسسات العامة والبلديات والهيئات المستقلة والمجالس والسناديق والمصالح المستقلة وأشخاص القانون العام أن تنفق أو تساهم أو تمول سواء بمبالغ نقدية أو تبرعات عينية لأي جهة عامة أو خاصة على أن تكون هذه الأموال مخصصة حصراً لتأمين المساعدات الصحية والغذائية على أنواعها في مواجهة فيروس كورونا المستجد، ولا تصرف ولا تخصص في أي وجهة إنفاق أخرى.
- وزير الرئيس بخلطة مساعدة اجتماعية لهم.
- عرض وزير الشؤون الاجتماعية لخطوة عمل الوزارة التي يناقشها في هذه الأثناء في اجتماع اللجنة الفنية المكلفة متابعة المواضيع الطارئة المتعلقة بالشأن الاجتماعي ليصار إلى رفع توصيات عاجلة وخطوات عملية وسريعة تلبي الحاجات الملحة.
- وبالنسبة إلى مشروع الكابيتول كونترول، أخذت ملاحظات الوزراء في الاعتبار، وستستكمل النقاشات الموضوعية لإنجاز المشروع.
- وأشارت وزيرة الإعلام منال عبد الصمد إلى أن «التوجه حالياً لوضع خطة مادية أو عينية لمساعدة الطلاب الموجودين خارج لبنان»، وقالت: «في الوقت الحالي، هناك تنسيق

تام مع السفارات من أجل أن يتواصلوا مع المقيمين في الخارج بشكل مستمر. كما طلب وزير الخارجية من كل شخص مقيم خارج لبنان أن يضع كل المعلومات التي تتعلق به لدى السفارة اللبنانية في الدولة التي يقم فيها، لتسهيل التواصل معه، وسيتم عرض هذه الخطة في اليومين المقبلين».

وكانت أطلقت من السراي، مبادرة من جمعية مصارف لبنان، وهي عبارة عن تأمين أجهزة طبية واستشفائية لمعالجة المصابين بوباء كورونا بقيمة تناهز 6 ملايين دولار أميركي.

إعلان المبادرة جاء خلال استقبال دياب في مكتبه وفداً من جمعية المصارف برئاسة سليم صفيح الذي أعلن عن مساهمة جمعية مصارف لبنان في تأمين أجهزة طبية واستشفائية لمعالجة المصابين بوباء كورونا بقيمة تناهز 6 ملايين دولار أميركي. وقال: نبدي حرصاً على أن تكون هذه البنية العينية جاهزة وسلمة في غضون أيام، لمختلف المستشفيات الحكومية المعتمدة رسمياً كمراكز للمعالجة.

وأشار إلى أن مبادرتنا اليوم هي واجب وطني وليست عملاً خيريًا أو منة على أحد. وليست الا البداية وستكون هناك مبادرات أخرى في الأيام القليلة المقبلة.

وقال: إن تجاوز المحن لا يكون إلا من خلال

زمالك : للتخصير لمرحلة ما بعد «كورونا

إحصاء عدد الأشخاص الذين يحملون الفيروس والحجر عليهم، ومن ثم إحصاء المجلس الاستشاري للتعلم برئاسة فؤاد زمكل، عبر الإنترنت، لمناقشة تأثير وباء «كورونا» المستجذ على الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في لبنان، لا سيما مرحلة ما بعد الفيروس.

وتوقع المجتمعون أن تظهر، ما بعد وباء «كورونا»، في كل دول العالم، تغيرات جذرية. أهمها، من المتوقع أن نشهد ركوداً اقتصادياً عالمياً، وأيضاً تغييراً كبيراً في سلاسل التوريد الدولية، مما سيحدث من تغيير وتفتيد منطوق العولمة، بالإضافة إلى الحد في استيراد السلع والمواد الأولية، وغيرها من التداعيات الاقتصادية الجذرية التي ستغير الكثير من الأسس التي أعدها عليها سابقاً.

وقال زمكل «علينا بذل كل الجهود للتخصير منذ الآن لمرحلة ما بعد «كورونا» التي ستكون صعبة جداً على لبنان واللبنانيين في كل القطاعات والنواحي الاقتصادية والاجتماعية وحتى السياسية».

وناشد زمكل بإسراع المجتمعين، الحكومة اللبنانية «تركيز جهودها على نقطتين أساسيتين في هذه المرحلة الدقيقة: أولاً، في الشق الصحي: من الضروري استيراد وبأسرع وقت ممكن ما يسمى بـ «الفحص السريع لفيروس كورونا المستجد»، الذي لا تتعدى كلفته الدوليين على الفرد، بغية توزيعها في كل المناطق، كي نستطيع

اجتمع مجلس إدارة «تجمع رجال وسيدات الأعمال اللبنانيين في العالم» والمجلس الاستشاري للتجمع برئاسة فؤاد زمكل، عبر الإنترنت، لمناقشة تأثير وباء «كورونا» المستجذ على الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في لبنان، لا سيما مرحلة ما بعد الفيروس.

وتوقع المجتمعون أن تظهر، ما بعد وباء «كورونا»، في كل دول العالم، تغيرات جذرية. أهمها، من المتوقع أن نشهد ركوداً اقتصادياً عالمياً، وأيضاً تغييراً كبيراً في سلاسل التوريد الدولية، مما سيحدث من تغيير وتفتيد منطوق العولمة، بالإضافة إلى الحد في استيراد السلع والمواد الأولية، وغيرها من التداعيات الاقتصادية الجذرية التي ستغير الكثير من الأسس التي أعدها عليها سابقاً.

وقال زمكل «علينا بذل كل الجهود للتخصير منذ الآن لمرحلة ما بعد «كورونا» التي ستكون صعبة جداً على لبنان واللبنانيين في كل القطاعات والنواحي الاقتصادية والاجتماعية وحتى السياسية».

وناشد زمكل بإسراع المجتمعين، الحكومة اللبنانية «تركيز جهودها على نقطتين أساسيتين في هذه المرحلة الدقيقة: أولاً، في الشق الصحي: من الضروري استيراد وبأسرع وقت ممكن ما يسمى بـ «الفحص السريع لفيروس كورونا المستجد»، الذي لا تتعدى كلفته الدوليين على الفرد، بغية توزيعها في كل المناطق، كي نستطيع

الإسعاف الميداني في «القومي» نفذ حملة تعقيم في مخيم مارالياس في بيروت بطرس سعادة: مستمرون في مواجهة كورونا لحماية أهلنا في كل المناطق وفي المخيمات



عبير حمدان

- عميد العمل والشؤون الاجتماعية: من يتكلم عن المخيمات الفلسطينية في لبنان بخلفية عنصرية هو الوباء بعينه
- أبو كفاح: الحزب القومي حزب فلسطين ومبادرته خفت العبء عن أهلنا في المخيمات
- رميض: دليل صارخ على مصداقية الحزب القومي في علاقته المبدئية مع فلسطين القضية
- ظاهر: عطاء رفاق الدرب في الحزب القومي ليس جديداً ومنه حملة التعقيم ومخيماتنا مفتوحة لهم
- الأحمد: القوميون سباقون ومبادرتهم في تعقيم مخيم مارالياس تركت صدئاً إيجابياً لدى السكان
- أورفلي: مبادرة «القومي» تأكيد إضافي على دعمه الدائم للشعب الفلسطيني

نُفذ الإسعاف الميداني التابع لعمدة العمل والشؤون الاجتماعية في الحزب السوري القومي الاجتماعي حملة تعقيم شاملة لمخيم مارالياس في بيروت بالتنسيق مع اللجنة الشعبية للمخيم والفصائل الفلسطينية.

حملة التعقيم شملت إحياء المخيم كافة المكاتب والمؤسسات والمحال، ولاقت ترحيباً من قبل أهالي المخيم واللجنة الشعبية والفصائل الفلسطينية.

عميد العمل والشؤون الاجتماعية

وعن حملة التعقيم في مخيم مارالياس، تحدث عميد العمل والشؤون الاجتماعية في الحزب السوري القومي الاجتماعي بطرس سعادة لموقع الحزب الرسمي (ssnp.online) وجريدة «البناء» وقال:

حملة التعقيم في مخيم مارالياس تولاها الإسعاف الميداني التابع للعمدة، وقد تمت بالتنسيق مع اللجنة الشعبية للمخيم والفصائل الفلسطينية، وهي تندرج في سياق حملات متواصلة لمواجهة فايروس «كورونا»، وتحت سقف الإجراءات والإرشادات التي أعلنت عنها الجهات الرسمية.

أضاف: اطلقنا شعار «معاً ضد الوباء» وذلك انطلاقاً من واجبتنا القومي تجاه شعبنا، خصوصاً في الأزمات والمحن، وحملات التعقيم التي نقوم بها شملت مناطق عدة في بلادنا، أبرزها في الكورة وعكار وطرابلس وبيروت والسويداء وحمص ودمشق.

ولفت إلى أن مخيم مارالياس كما كل المناطق بحاجة إلى حملات تعقيم للوقاية من الفايروس، وهذه مسؤولية أخلاقية تجاه كل أبناء شعبنا. وهذه مناسبة للقول إن كل من يتكلم عن المخيمات الفلسطينية في لبنان بخلفية عنصرية هو الوباء بعينه.

وتابع: «كل قومي اجتماعي هو جندي في خدمة المجتمع، ولأننا في خدمة مجتمعنا نحرص لحماية صحة أهلنا، ندعوهم إلى البقاء في منازلهم والتقيّد بكل الإرشادات والتعليمات الصادرة عن الجهات الرسمية».

وشدّد العميد بطرس سعادة على أهمية حملات التعقيم، مضيفاً «لا بد من خطوات أخرى نحن بصدها، ومنها جمع التبرعات بغرض تأمين سلا غذائية لمن هم بحاجة إليها، خصوصاً في ظل توقف الناس القسري عن العمل».

وختم بالقول: «لمسنا مدى تفاعل الناس مع الجهد الذي نقوم به ومقدار وعيهم لناحية الوقاية والالتزام بالإرشادات الصحية المطلوبة لكي نصل جميعنا إلى بر الأمان ويتم كسر العدوى واحتواء انتشار الفيروس، وبالطبع سنستمر في جهودنا وفي دعم الناس اجتماعياً إلى حين انتهاء الأزمة».

عضو المكتب السياسي

للجنة الشعبية - القيادة العامة

بدوره اعتبر عضو المكتب السياسي للجنة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة أبو كفاح أن مبادرة الحزب السوري القومي الاجتماعي ساهمت في تخفيف العبء عن الشعب الفلسطيني في المخيمات، وقال: «إن كل الحملات التي يقوم بها شعبنا الفلسطيني في المخيمات ما هي إلا مرحلة وقائية في محاولة لحصر الوباء الذي لم يدخل حتى الآن إلى أي مخيم على امتداد الأراضي اللبنانية، والمبادرة التي قام بها أخيراً الحزب السوري القومي الاجتماعي

الأول مع الرفاق في الحزب القومي وهم السباقون دوماً بالعمل الاجتماعي والخدمي والإنساني بالإضافة إلى الدور السياسي الهام الذي يلعبونه دعماً للقضية الفلسطينية ولنضال الشعب الفلسطيني في قضايا المحقة».

وأضاف: «الخطوة التي قام بها القوميون اليوم في مخيم مارالياس أفرحت الناس وشعروا أن هناك من يفكر في المخيمات رغم الإمكانات المتواضعة للبنان في مواجهة خطر انتشار هذا الفيروس، ونحن كأهالي المخيم نرتاح لهذه الإجراءات العملية التي تشعرنا بأن هناك من يدعم ويفكر في كيفية حماية المخيمات وسكانها».

وتابع: «نحن كلجنة شعبية نقوم بالتوعية على مدار الساعة واتخاذ الإجراءات الوقائية على مداخل المخيم من خلال عمليات التعقيم وقياس حرارة الداخلين إلى المخيم ومنع الزيارات بشكل مؤقت حالياً التزاماً بقرار الحكومة اللبنانية التي أعلنت حالة التعبئة العامة. وهذا الواقع الذي فرض نفسه لناحية الحجر المنزلي كانت له تداعيات جديدة أدت إلى تزداد الواقع الاقتصادي خاصة لمن يعمل بشكل يومي لتحصيل قوته، ونحن نحاول مواجهة هذه المشكلة ورفاق الدرب. نحن شعب مثل باقي الشعوب. وهذه الحرب الجرنومية لم تميز بين لبناني أو فلسطيني واجتاحت العالم بأسره على أمل أن تمر هذه المحنة على خير وتعاافي كل المصابين».

نائب مسؤول اللجنة الشعبية

في مخيم مارالياس

ومنسقة غرفة الطوارئ في مخيم مارالياس الدكتورة وليد الأحمد لموقع الحزب الرسمي (ssnp.online) وجريدة «البناء» «أن مبادرة التعقيم التي قام بها الحزب السوري القومي الاجتماعي كان صداها إيجابياً لدى سكان المخيم وقال: «في ظل الظروف الصعبة التي يعيشها لبنان بشكل عام والمخيمات الفلسطينية بشكل خاص، كان لمبادرة الرفاق في الحزب السوري القومي الاجتماعي اليوم في مخيم مارالياس صدئاً إيجابياً عند سكان المخيم، من خلال حملة التعقيم التي قاموا بها وشملت كل أرجائه. وطبعاً هذا ليس التعاون

ساهمت في تخفيف العبء الذي يتحمّله شعبنا. وهذا ليس غريباً على الحزب القومي الذي هو حزب فلسطين وكان ولم يزل إلى جانب فلسطين إعلامياً وسياسياً واجتماعياً، وخاصة اليوم في مرحلة ما يُسَمَّى حصار فيروس كورونا».

وأضاف: «الحزب القومي سباق في دعم الشعب الفلسطيني وهو حاضر دوماً معهم وبينهم، ونحن نعلم أن مبادرته لم تقتصر على مخيم مارالياس فقط بل امتدت في كل المناطق اللبنانية. ومن موقعنا نشكر كل الرفاق القوميون على جهودهم ولقمتهم وحضورهم الفاعل».

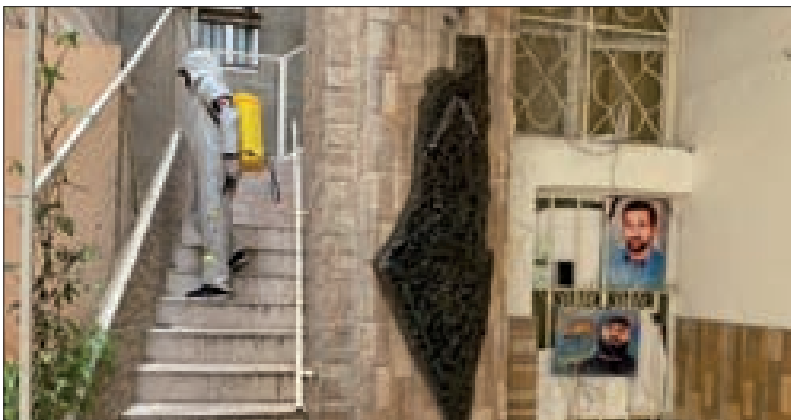
وتابع: «هذا الوباء عالمي ولا يميز بين البشر وعلينا جميعاً التكافل والتضامن في مواجهته من خلال مؤسساتنا الصحية الفلسطينية والقوى اللبنانية التي تؤازرنا كي تبقى كل المخيمات آمنة مع التمني أن تمر هذه الأزمة بأقل خسائر ممكنة على العالم كله، وطبعاً ندعو بالسلامة لأخواننا اللبنانيين، ونتوجه بالشكر إلى كل وسائل الإعلام التي تعمل بمسؤولية على نشر التوعية وفي مقدمها جريدة البناء».

عضو اللجنة المركزية

أمين سر إقليم لبنان حركة فتح الانتفاضة

أما عضو اللجنة المركزية أمين سر إقليم لبنان حركة فتح الانتفاضة أبو هاني رفيق رميض فقال: نتوجه باسمي التحايا والتقدير لأخوة في الحزب السوري القومي الاجتماعي وخاصة فرق الإسعاف الميداني لهيئة العمل والشؤون الاجتماعية للحزب على دورهم وعلمهم اليوم في مواجهة فيروس كورونا من خلال قيامهم وعدد من المنطوقين بعملية تعقيم للأحياء والبيوت والمؤسسات والطرق والممرات الداخلية في مخيم مارالياس.

إن ما قام به الأخوة القوميون في مساعدة أبناء شعبنا الفلسطيني في المخيم في مواجهة الوباء الخطير الذي يهدد صحة المواطنين والمقيمين على السواء، لدليل صارخ على مصداقية الحزب السوري القومي الاجتماعي في العلاقة المبدئية مع فلسطين القضية والشعب. وهي في الوقت نفسه خطوة بالغة الأهمية في بعدها الإنساني الذي



منفذية السويداء في «القمي» .. حملات توعية وتعقيم تحت شعار «معا ضد الوباء» سمير الملحم: نحن على أتم الجهوزية لمساعدة الناس ومؤازرة الجهات المعنية في مواجهة «كورونا»



الحزب السوري القومي الاجتماعي
منفذية السويداء
مديرية السويداء

أسبوعين فقط
ولك القرار.....

إما انتشار
أو انحسار

خليك بالبيت
كرمالكن
كرمالنا
كرمال بلدنا

الواجب الوطني يحتم عليك المكوث في المنزل قدر الإمكان
خلال الأسبوعين القادمين واتباع تعليمات وزارة الصحة

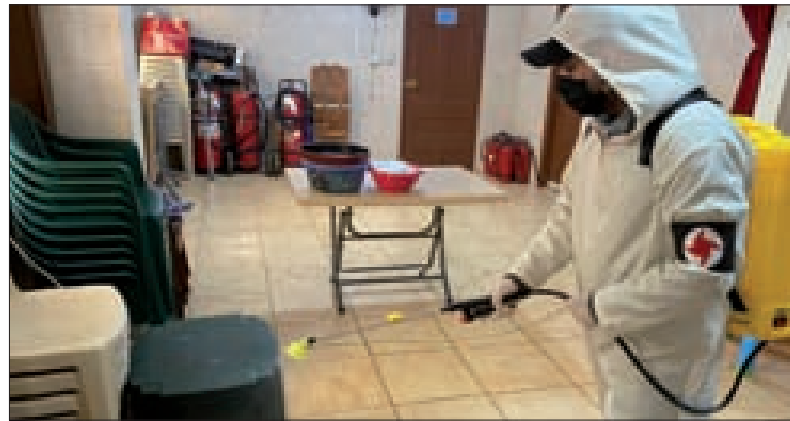
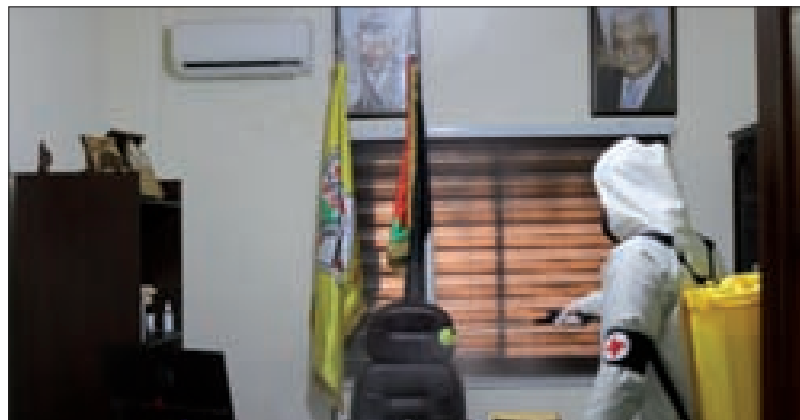
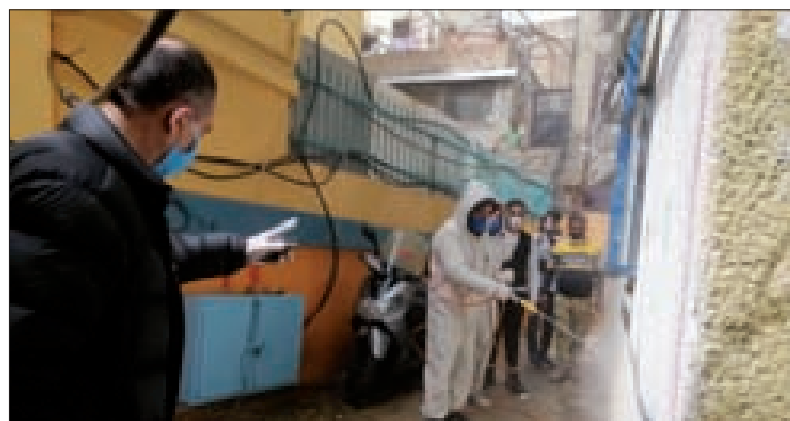
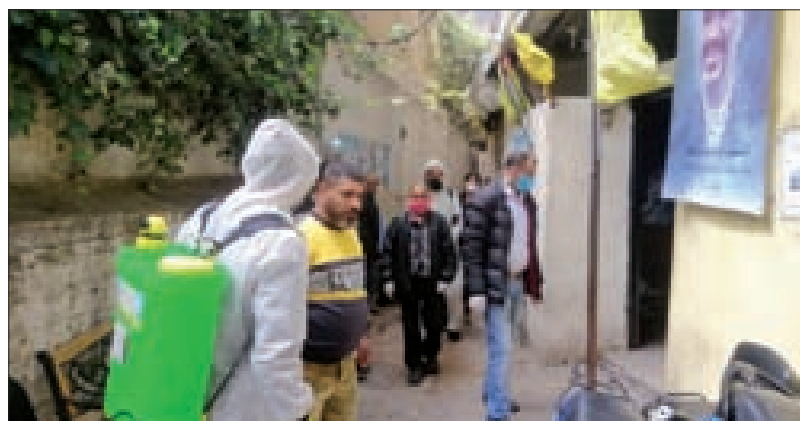
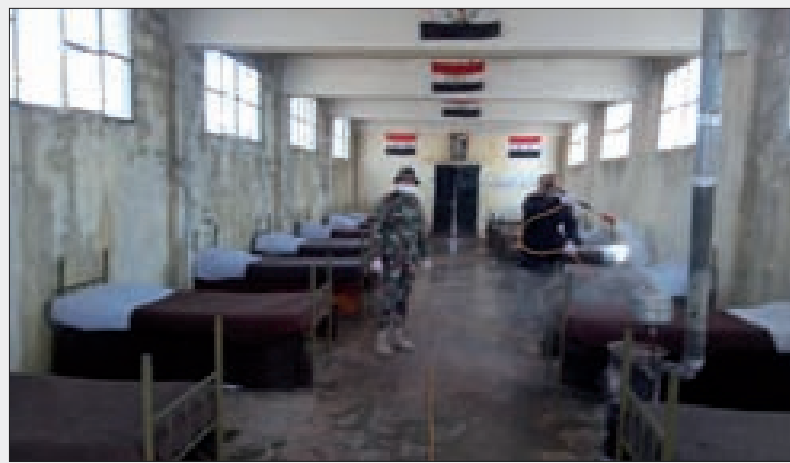
أعلن منفذ عام السويداء في الحزب السوري القومي الاجتماعي سمير الملحم بأن القوميين الاجتماعيين في نطاق المنفذية على مستوى المحافظة على أتم الجهوزية لمواجهة فيروس «كورونا»، وفقا للإجراءات التي أقرتها الحكومة السورية، والتعليمات والإرشادات الصادرة عن الوزارات المختصة.

ولفت إلى أهمية الإجراءات الوقائية لمواجهة «كورونا»، وضرورة تقيّد المواطنين بالتوجيهات والإرشادات الرسمية، مؤكداً أن منفذية السويداء تقف الى جانب أهلنا في هذه المنطقة، وستقوم بكل ما في وسعها لمساعدة الناس ومؤازرة الجهات المعنية في هذه المواجهة، تحت شعار «معا ضد الوباء» الذي أطلقه حزينا.

مجموعة من نسور الزوبعة تعقّم معسكر سد العين
إلى ذلك، نفذت مجموعات من نسور الزوبعة في منفذية السويداء، حملة تعقيم لمعسكر سد العين، بعد التنسيق مع قيادة الفرقة 15 وتوجيهات اللواء قائد الفرقة. وقد تمّت الحملة بإشراف نظارتي التدريب والعمل والشؤون الاجتماعية في المنفذية، مع الإشارة إلى أن حملة التعقيم هذه هي مرحلة أولى في سياق حملة أوسع تشمل العديد من المراكز والمواقع.

مديرية شقا.. حملة تعقيم للبلدة
من جهتها، تقوم مفوضية شقا التابعة لمنفذية السويداء مع الهيئات المحلية بحملة تعقيم شاملة في بلدة شقا، إنفاذاً للتوجيهات والإرشادات الرسمية. وذلك تحت إشراف نظارة العمل والشؤون الاجتماعية في منفذية السويداء.

مديرية السويداء.. توعية ودعوة لالتزام المنازل
وتحقيقاً لشعار «معا ضد الوباء»، ونشر الوعي المجتمعي ورفع حس المسؤولية والوقاية من انتشار فايروس كورونا قامت مديريةية السويداء التابعة لمنفذية السويداء في «القمي» بتوزيع والصاق منشور يدعو إلى التزام المنازل والحدّ من التجمعات، لمنع انتشار هذا الفايروس الخطير والقاتل.



الرمزية والتعبير عن الحياة صيغة متناسقة لتجربة النحات زهير خليفة الفنية



النحت وتقدر بنحو 12 طناً بعد انتهاء العمل وجمع فيها بين شهيد وجريح وجندي يحمل طفلاً. ويُعد خليفة حالياً لنحت موقع على جبل عبر مساحة واسعة تصل إلى نحو 3000 متر مربع تتضمن جميع أعماله النحتية وتحتاج زيارته لنهار كامل، حسب تعبيره.

ويعتبر خليفة أن هناك تقصيراً تجاه المبدعين الحقيقيين من المؤسسات الثقافية والإعلامية لأنهم يعملون في الظل ويبحثون عن الفن والإبداع دون الاكتراث بالشهرة، داعياً كذلك إلى تنمية ثقافة الوعي الفني في المدارس وإعطاء أهمية أكبر للفنون والرسم والموسيقا لأنه بالفن وحده ترتقي الشعوب.

يذكر أن النحات خليفة شارك بالعديد من المعارض في معظم المحافظات وبعد حالياً لمشاركة بمعرض جديد يحمل أفكاراً جديدة ومختلفة.

وللون النحت عند خليفة معنى مختلف فهو يتعامل مع كتلة الخشب أو الحجارة أحادية اللون لذلك يعمل على نقل الإحياءات من خلال العمق والنور وضربات الإزميل على الكتلة النحتية إضافة إلى التباين في الخشونة والنعومة. وشارك خليفة في ملتقى تدمر بوابة الشمس الذي استضافته طرطوس رداً على جرائم الإرهاب بحق عروس الصحراء بعمله زنوبيا الذي رمز به للمرأة السورية وأعطاها ملامح الشموخ والجمال والهيبة بالزي التدمري الملكي فكل امرأة سورية ينظره توجد في داخلها زنوبيا وهي موجودة ضمن كل بيت وعند كل زوجة وأم وأخت شهيد.

أما عمله «بانوراما الخلود» في ناحية بيت ياشوط فجاء من وحى الحرب الإرهابية على سورية وهو عبارة عن كتلة حجرية ضخمة وزنها قبل العمل 35 طناً من الرخام الزيتي تم نقلها ألباً ووضعت قريبة من حائط حجري ذهب ثلثاها في

والحياة، لأن ذلك يحفز الكشف والإبداع وإثبات الذات، مشيراً إلى أنه لم يعمل على بيع منحوتاته لأن الفن والجمال لا يقدر بنمن ولكنه سخر فنه في إيجاد طريقة للعيش.

واتجه خليفة في البداية نحو الواقعية فرصد البيئة القروية في الساحل السوري وترافها وعلاقتها مع الطبيعة وحياة الفلاحين وأدوات قديمة استخدموها ضمن حياتهم، مبيناً أن تراث المنطقة امتداد لأجدادنا الفينيقيين وذلك واضح مع أسماء القرى واللغات الأثرية وأن تلك المنطقة ما زال يخرج منها الشعراء والفنانين والمبدعون وفي المرحلة الثانية من رحلته مع الفن تطوّر خليفة باتجاه التشكيل والتجريب في مختلف المدارس الفنية من خيالية وواقعية وكلاسيكية وسواها

منوعاً مواد بين الحجر والخشب والصلصال، لأن منطقة الساحل غنية بأنواع الخشب والحجارة والمواد المختلفة لتجعله ينتج فنه من هذا المكان. ■ بلال أحمد

الفن عند الفنان النحات زهير خليفة ليس وسيلة للتعبير عن دواخل الإنسان فحسب، بل هو طريقة حياة ففري في أرجاء منزله معالم النحت والجمال شغلها بانامله كما تظهر أعماله الممتدة في أماكن عدة من الريف السوري هويتنا الحضارية العريقة.

عاش خليفة وسط بيئة قروية جميلة يقارع خلالها القرويون الصخر للحصول على لقمة العيش فشده تعلقهم بالحياة وصراعهم معها، وأثاره من جهة أخرى تمسكهم بالعادات والتقاليد البالية فكان الفن والنحت وسيلته للتعبير عن رفضه، لما يراه مخالفاً للعلم وقبوله بما يراه جميلاً ويستحق التقدير.

ويجد النحات خليفة في التحدي وكسر القواعد والوقوف ضد التيار الخطوة الأولى على طريق الفن

تعليق تصوير مسلسل «بورترية».. والسبب فيروس كورونا

■ دمشق - أمينة ملح

أعلنت شركة «إيمار الشام» تعليق تصوير مسلسل «بورترية» بشكل مؤقت. وأوضح المكتب الصحافي في الشركة لـ «البناء» أن قرار التعليق جاء حرصاً على سلامة طاقمه من فنيين وفنانين؛ وذلك أيضاً انسجاماً مع الإجراءات الوقائية التي أقرتها الحكومة السورية درءاً لخطر انتشار فيروس كورونا، مطلقاً هاشتاغ «خليك بالبيت» الذي انتشر بشكل واسع مؤخراً منذ إعلان تفشي فيروس كورونا في عدد من الدول العربية والأجنبية.

بورترية مسلسل اجتماعي عن نصّ للكاتب الشاب تليد الخطيب، وإخراج باسم السلما ياول تجربة إخراجية درامية لعل طويل له، وتدور أحداثه بإطار تشويقي، حول قصة حب بين «ريما» و«حازم»، تبدأ فصولها من لقاء عابر في ظروف غير اعتيادية، لكن هذه القصة ستقلها أحماد ماض عائلي مشترك بينهما، لم يكونا يعلمان عنه شيئاً، وسيلقي بظلاله على مستقبل علاقتهما.

فهل يمكن لحب تقي أن يزيل وراوس الماضي بين العائلتين، ويؤدي جروحه الغائرة؟ أم سيتحول سيلاً جارفاً يدمر كل ما يحيط بالعاشقين، بسبب لعنة الحب السابق الذي لم يكتمل؟

وتشارك في بطولة العمل نخبة من نجوم الدراما السورية: فادي صبيح، مندى كنيفاتي، جلال شموط، سيف الدين السبيعي، أكرم حمادة، ونوار يوسف.



كما يضمّ العمل على قائمة أبطاله كلًا من: يزن خليل، جفرا يونس، ريم زينو، تولين البركي، مريم علي، أمية ملص، محمد خاوندي، نادين قدور، إيثاس زريق، ديماء الحايك، سارة الطويل، رضوان قنطار، والفنانين القديرين: سليم صبري، ونجاح سفيوني.

ومن الممثلين الشباب المشاركين في «بورترية» يدور بطولة كل من ترف النقي وهافال حندي، وأيضاً كل من: سوزانا الوز، طيف إبراهيم، خالد شباط، همام رضا، رغد ديب وآخرين.

ديوان أهل القلم ينعي الأديب عمر الطّبّاع

نعي «ديوان أهل القلم» رئيسة وأعضاء و«نودة الإبداع» في مركز توفيق طيارة، الدكتور عمر الطباع عضو الهيئة الإدارية في الديوان و«ركن أساسي في مسيرته الناجحة، الذي انتقل إلى جوار ربه»، وجاء في النعي:

«هو الفقيه اللغوي والعلامة في الأدب العربي ومعلم الأجيال، الذي لطالما وقفنا أمام عقله المتطور وقلقه تلامذة.. نعتب من علومه وإنتاج فكره ومعارفه كي نحذو حذوه في عالم الفكر والثقافة. وهبهات الوصول إلى قدمه العاليات. التي تربع عليها أماناً مطمئناً بحيث أدى رسالته العلمية الأدبية براحته ضمير ووطنية لم تمس وتقدير قطفه من كل من عرفهم وتتلذذ على يديه أو تقرب إليه كي يرتوي من نبع علومه وأفكاره المتنورة.

الدكتور عمر الطباع رحل البارحة إلى جوار رب عزيز رحيم. الرحمة لروحك الطاهرة يا أستاذي ومعلمي وزميلي في ديوان أهل القلم.

سابقى فخورة بمعرفتك.. وأنتي عشت عصرك الأدبي الذي أغنيته بمؤلفاتك القيمة. وبيروت مدينتك خسرت قامة أدبية معرفية كبيرة. نذر وجودها في هذا الزمن المبتلي بالفساد. من حق بيروت أن ترفع رايات الحداد لأن أكثرية شبيها وشبابها وزعمائها تلتذذوا على يدك..



هيئة الكتاب السورية تكثف نشر الكتب الإلكترونية



تماشياً مع الإجراءات الاحترازية للوقاية من «كورونا»، أعلنت الهيئة العامة السورية للكتاب، إصدار سلسلة الكتب الإلكترونية ضمن خطة لنشر ثقافة القراءة وتبذل وتضع منشوراتها في متناول القارئ.

وقال مدير عام الهيئة نادر زين الدين في تصريح صحافي لـ «السورية إن» «عملية نشر الكتب الإلكترونية ليس فقط بسبب هذه الأزمة الصحية التي يمر بها العالم الآن، ولكن بشكل عام فإن هيئة الكتاب عملت منذ نحو 3 أعوام على موضوع النشر الإلكتروني، إضافة إلى إصدارها للكتب الناطق الذي تسجل فيه الكتب أو مختارات منها على أقراص ليترية يستمع إليها المتلقي».

وأكد زين الدين أن معايير اختيار الكتب التي تنشر إلكترونياً على موقع الهيئة، هي ذاتها التي تتبعها الهيئة عادة في اختيار الكتب المنشورة.

وحول فعالية «شهر الكتاب السوري» التي اعتادت الهيئة إقامتها في دمشق والمحافظات في نيسان من كل عام، أوضح مدير عام الهيئة العامة السورية للكتاب، أن الظروف الطارئة قد تستدعي إيقاف المعرض أو تأجيله لأشهر وأن هذه المسألة لم تحسم بعد، مبيناً أن الهيئة

العامة السورية للكتاب لديها ما لا يقل عن 20 معرضاً إلى جانب معارضها الدائمة في بعض الجامعات، أغلقت جميعها ضمن إطار الالتزام بتعليمات وزارة الثقافة والحكومة.

كما أن الهيئة نشرت 59 كتاباً على موقعها الإلكتروني في عام 2018 ليرتفع هذا الرقم في عام 2019 ويصل إلى 68 كتاباً مع توقعات بان يشهد عام 2020 تكثيفاً لعملية النشر الإلكتروني.

ويعود ذلك إلى أسباب كثيرة منها صعوبة تأمين مواد الطباعة حيث تتفاوض الهيئة حالياً مع الكتاب ممن لديهم أعمال في المطبعة وكان من المفروض أن تصدر ورقياً لإصدارها إلكترونياً.

صدر عن دار فواصل للنشر كتاب

الديمقراطية التعبيرية
في المفهومين القومي والإسلامي

للدكتور علي نعمة

يطلب من مكتبة بيسان للتوزيع
هاتف: 351291 - 346483 - 01
فكس: 653073 - 03

مايا دياب: «برنامجي هدفه التوعية والتسلية ولا مجال للمقارنات»



صرّحت الفنانة اللبنانية مايا دياب حديثاً صحافي لها عن برنامجها «side talks with MAYA» حيث تؤكد أن فكرة البرنامج جاءت من خلال ابنتها كاي، فخلال وجودها معاً في المنزل منذ أكثر من أسبوع اقترحت أن تكونا معا من خلال البث المباشر مع الناس التي تتواجد في منازلها، الأمر الذي جعل مايا تطور الفكرة إلى برنامج تستضيف فيه أشخاص من مختلف المجالات بحسب الوضع الذي نعيشه بشكل يومي في الحجر المنزلي.

وعما إذا كانت تستضيف فقط أطباء واختصاصيين تقول مايا: «لا يقتصر البرنامج المباشر على الأطباء والاختصاصيين فهي مساحة أيضاً للتواصل العفوي والمسلّي مع متابعي. ففي الحلقة الثانية استضفت الشيف ليلي فتح الله وكنا على طبيعتنا من المطبخ نحضر طبق الفتة، وبالحلقات الأخرى استضفت أشخاصاً مصابين بالكلورونالنعطي رسالة للعالم أن المصاب لم يفعل شيئاً بل إنه وقع تحت ظرف صحي معين وهو ليس مذنباً، وبالحلقات المقبلة سنغني معاً ونضحك معاً أيضاً». وعن تشابه الفكرة بالذات».



فاتح» الذي تقوم ببطولته المطربة اللبنانية ميفاء وهي قد توفقت عن التصوير أيضاً خصوصاً للقرارات اللبانية، حيث كان يتم تصوير أحداث المسلسل بلبنان. ومن المقرر أن يشارك مسلسل «نساء من ذهب»، «أسود فاتح» في السياق الدرامي لشهر رمضان المقبل.

قام فريق عمل مسلسل «نساء من ذهب» الذي يتم تصويره في لبنان وتقوم ببطولته النجمتين نادية الجندي ونبيلة عبيد، وقف تصوير المسلسل حتى مطلع شهر نيسان القادم، وذلك في إطار الحرص على عدم انتشار فيروس كورونا الذي يجتاح العالم، بناءً على تعليمات الحكومة اللبنانية. يذكر أن فريق عمل مسلسل «أسود

بعد «أسود فاتح»... توقف تصوير مسلسل «نساء من ذهب»

1 - موقع ناسا بالعربي، على الرابط التالي: <https://nasainarabic.net/education/articles/view/what-in-chemistry>

2 - موقع أنا أصق العلم، تدقيق آية فحموي، حالات المادة الأساسية: هل هي 4 حقاً؟ وهل هناك حالات أخرى، 15 يناير 2019.

*الأدب الوجيز.

قائد فريق أتلانتا أليخاندرو غوميز يروي مشاهداته من حجره المنزلي



قال الأرجنتيني أليخاندرو غوميز قائد فريق أتلانتا المنافس في دوري الدرجة الأولى الإيطالي لكرة القدم إن السكان في مدينة بيرغامو، التي ينتمي لها فريقه والأكثر تضرراً من وباء كورونا، يختلفون الأعداء للهروب من العزل الصحي. وباوامر الحكومة الإيطالية يسمح فقط للسكان بالذهاب للمتاجر أو للعلم أو للمشي برفقة كلابهم لفترة وجيزة لكن غوميز قال إن الكثيرين لا يلتزمون بالقواعد. وأوضح غوميز في مقابلة لصحيفة «أوليه» الأرجنتينية، «لا يزال الناس في الشوارع من يمارس الركض ومن يذهب للمتزهات ومن يصطحب كلبه ل قضاء ساعة في المشي، لأنهم يشعرون بالملل في المنازل أو لأنهم يكذبون بشأن الذهاب للمتاجر». وأضاف «أنا لا أخرج للركض رغم أنني رياضي، وهذه هي مهنتي». هذا، وتوفي أكثر من ستة آلاف شخص في إيطاليا بسبب فيروس كورونا وسجلت نحو 64 ألف إصابة، وهي الدولة الأكثر تضرراً في أوروبا وتاجل دوري كرة القدم منذ التاسع من الشهر الجاري. وظهرت حالات الإصابة الأولى في شمال إيطاليا كما تشير التقارير الصحفية في الأسبوع الذي شهد أفضل ليلة في تاريخ أتلانتا بعد فوزه على ضيفه بالنسيا 4-1 في ذهاب دور 16 بدوري أبطال أوروبا قبل فوزه أيضاً في الإياب بإسبانيا 4-3. وتابع غوميز «اعتقد أنه كان هناك الكثير من المعلومات الخاطئة في البداية وتعاملنا مع الأمر باستخفاف وكنا نعتقد أنها مجرد نزلة برد أخرى وفيروس مثل الذي يظهر عادة في الشتاء، وتصرفنا في حياتنا بشكل طبيعي». وأضاف «بعدها وجدنا الجنود تحمل الجثث وتحرقها، لأنه لم يعد هناك أماكن في المقابر.. كل صباح أستيقظ على الأخبار وهي سيئة دائماً. أمر لا يصدق».

كورونا يضرب مجدداً في الريال مع إصابة رئيسه الأسبق مارتين



أدخل منذ يومين الإسباني فيرناندو مارتين الرئيس السابق لريال مدريد إلى المستشفى، بعد إصابته بفيروس كورونا. وتأتي هذه الأنباء بعد أيام من وفاة لورينزو سائرز الرئيس الأسبق للريال بين عامي 1995 و2000، في المستشفى بعد تشخيص إصابته بكورونا. وللتذكير، ففي العام 2006، استقال الرئيس الحالي للنادي فلورنتينو بيريز من منصبه، فخلفه مارتين (72 عاماً)، وبقي في المنصب قرابة الشهرين، حتى أجريت انتخابات فاز فيها رامون كالدبرون برئاسة الميرينغي. وحالياً تعد إسبانيا ثاني أكثر بلد في أوروبا بعد إيطاليا تأثراً بجائحة كورونا، وقد سجلت وزارة الصحة الإسبانية حتى اليوم أكثر من 33 ألف إصابة، فيما ارتفعت الوفيات فيها إلى أكثر من 2200 حالة.

إعداد: زينة حمزة عبد الخالق

- #### عمودياً:
1. مجموعة حكايات خيالية وضعت بين القرن 13 و14
 2. مدينة إسبانية، فني ونهك
 3. نجيع، حيوانات برمائية، للندبة
 4. منخفض بين جبلين، وشي، جعلت الأمر سهلاً
 5. وهبنا، قتلتي الحبل
 6. عاصمة آسيوية، بصوت من الألم
 7. خير، الحسن والجميل المظهر
 8. يقرعا الجرس، ضمير منفصل، حرف أبجدي مخفف
 9. حرف أبجدي مخفف، علك الطعام، نلمس الشيء
 10. أدون، بسطوا، عائلة
 11. طاعية روماني، جبل في وسط بلاد اليونان
 12. مثيل، عالمة بالغيب، تناول الطعام

4	1	3	8
		8	4
8		4	2
2	9	6	1
		5	
6		5	3
7		3	9
		8	5
		4	
		2	
		9	4

Sudoku

أو Sudoku لعبة الأحاجي الفكرية، تقوم على ترتيب الأرقام في المربعات الفارغة، على أن يتم وضع الأرقام من 1 إلى 9 في جميع الخانات المؤلفة من 81 خانة. يجب عدم تكرار الرقم عينه في نفس السطر أو العمود أو الجدول الصغير (3×3).

الكلمات المتقاطعة

12	11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

حلول العدد السابق

حل Sudoku: 264973581, 915682734, 783145962, 658231479, 429867153, 137594628, 872459316, 391726845, 546318297
حل الكلمات المتقاطعة:

عمودياً:

- 1 هامبتون رودز (2 نيرون، اي، انت 3) زر، رسام، ارج (4 يادك، حرك، با، 5) دنسيها، جبران (6) تناسبه، يرم (7) نموا، برلين (8) الرفش، دونت (9) نق، امتحان، بي (10) السلم، بوذا (11) ارموا، مون، لب (12) نتاً، نمرح، ايم.

أفقياً:

- 1 هنري دونان، ان (2) ايران، ملقارت (3) مر، دستور، (4) بوركيئا فاسو (5) تنس، ها، شمالن (6) احاسب، تم (7) نامر، بريج، (8) زي، اجهل، ابوح (9) اكب، يدنون (10) دار، رينو (11) زنجبار، نبالي (12) انملي، بم.

مخاوف اقتصادية كبيرة من إرجاء أولمبياد طوكيو كلفة التجهيزات كبيرة وصعوبة في جدولة البطولات



إلى صيف العام المقبل على خلفية تفشي فيروس كورونا المستجد. ويشار إلى أن 2022 هو أيضا عام حدث رياضي أساسي هو نهائيات كأس العالم لكرة القدم، والتي ستقام في أواخر السنة في قطر.

الملاعب والمنشآت

ستقام الألعاب في 43 منشأة أولمبية، بعضها مؤقت، وبعضها بني خصيصا للحدث، والآخر سيستخدم لأغراض مختلفة بعد الدورة، وعدد من المنشآت التي تحتاج إليها للألعاب قد «لا يكون متاحاً» بحال التأجيل.

تدور أسئلة كثيرة حول مصير القرية

ولا يقتصر الأمر على المنشآت الرياضية، إذ حجز المنظمات مركز معارض ضخماً في طوكيو «بيغ سايت» لتحويله إلى المركز الصحافي الذي يتوقع أن يستخدمه الآلاف خلال تغطيتهم الحدث العالمي وعادة ما يكون محجوزاً قبل أشهر، وسيكون تعديل موعد حجزه من أجل الألعاب الأولمبية، أو إقناع من سبق لهم حجزه بالانتقال إلى مكان آخر (بحال تعارض المواعيد)، تحدياً كبيراً للمنظمين.

القرية الأولمبية

تدور أسئلة كثيرة حول مصير القرية

مصير «الأولمبياد» بين طوكيو وترامب

ونقلت الوكالة عن عدة مصادر حكومية يابانية أن آبي وترامب سيتبادلان وجهات النظر حول مصير دورة الألعاب الأولمبية الصيفية التي من المقرر تنظيها في طوكيو هذا العام، وخصوصاً بعدما ازدادت الضغوطات

ذكرت وكالة كيودو اليابانية للأخبار، أمس الثلاثاء، أنه من المرجح أن يجري شينزو آبي رئيس الوزراء الياباني اتصالاً هاتفياً بالرئيس الأمريكي دونالد ترامب في وقت مبكر من صباح اليوم الأربعاء.

نجوم كرة عالميين ومحليين في حملة مكافحة «كورونا»

العطس الصحيحة التي تحول دون التسبب بنشر المرض، وبضرورة الحرص على ابتداء المسافة بين شخص وآخر والابتعاد عن الأشخاص المرضى أو الذين تظهر عليهم أعراض المرض. وشارك في الفيديو الأرجنتيني ليونيل ميسي، والحارس الإيطالي جيانلويجي بوفون، والحارس البرازيلي أليسون

شارك 28 لاعب كرة قدم في الحملة التي نظمتها الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية، لنشر نصائح صحية في محاولة لمكافحة تفشي فيروس كورونا. ويظهر في الفيديو اللاعبون يذكرون بضرورة غسل اليدين بشكل دائم وتجنب لمس الوجه والأنف والعينين، وبطريقة

كورونا يصل الدوري التركي والمدرب تريم أول المصابين

حالياً في أحد المستشفيات، ويتلقى العلاج اللازم. وخاطب متابعيه قائلاً: «لا نلقوا إنني بخير وأتلقى العلاج، وسأعود قريباً. أودعكم على أمل اللقاء مجدداً».

كشفت مدرب فريق غلطة سراي التركي لكرة القدم فاتح تريم عن إصابته بفيروس كورونا المستجد. وغرد تريم (66 عاماً) عبر حسابه على

الريال يسعى لضم هالاند مستغلاً أزمة «كورونا»

وأوضحت: «يريد مسؤولو ريال مدريد حسم الملف المستقبلي في مركز رأس الحربة الصريح، رقم 9، مع نهاية عقد الفرنسي الدولي كريم بنزيما برفقة الميرينغي في صيف 2021، وضرورة التعاقد مع مهاجم جديد». ومضت تقول: «يبلغ سعر هالاند حالياً 75 مليون يورو، ولكن إدارة ريال مدريد ترى أن

ذكرت صحيفة «ماركا» إن نادي ريال مدريد الإسباني قرر الدخول ويقوة في صفقة التعاقد مع المهاجم النرويجي إرلينغ هالاند، مهاجم فريق بوروسيا دورتموند الألماني. وأشارت الصحيفة، في تقرير نشرته أمس الثلاثاء، إلى أن إدارة ريال مدريد بدأت بالفعل في رسم خطة سوق الانتقالات المقبلة للنادي

التسلية

درشة صباحية

من «ميداس» إلى «ترامب»... الموضوع واحد

♦ يكتبها الياس عشي

في هذا الجوّ الموبوء والمخيف الذي فرضه فيروس «كورونا» على العالم، تُفاجأ بالرئيس الأميركي «ترامب»، الذي ما زال يخطط، ويتلعم، ويتذاكى، لتحقيق صفقة ما، على إيقاع جثث مكوّمة في كل مكان.

ويبدو أنّ ترامب لم يقرأ ما جاء في إحدى الأساطير القديمة، فلقد طلب الملك «ميداس» من الإله «باخوس» أن يتحوّل كل شيء يلمسه إلى ذهب، فكان له ذلك. ولكنه لمّا رأى أنّ كل الأشياء التي كان يلمسها صارت ذهباً، بما في ذلك الطعام وابنته التي قبلها، تضرّع إلى إلهه من جديد كي ينتزع منه هذه المنحة. من «ميداس» إلى «ترامب» موضوع واحد اسمه: الجشع.

العميل الفاخوري في واشنطن... لماذا «شيطنة» حزب الله؟

♦ زهر يوسف*

بين قيد معصم، وقيد دولة... عميل وقضاء وضغوط... ثلاث كلمات اختصرت المشهد اللبناني لأيام معدودة وما زالت...

«جزار الخيام» حرا والقضاء اللبناني «معتقل».. صورة وضعت لبنان «سويسرا الشرق»، كما يُكنّى، تيمناً بسويسرا الغرب، في مواجهة استحقاق هو من رتبة الوطنية، على غرار تحدّ هو الآخر من المستوى الصحي والسبب فيروس «كوفيد-19». تحدّيان لا أحد يلغي الآخر، فالدسامة ذاتها.. ومثلها الخطورة..

نعود إلى قضية العميل عامر الفاخوري، عاصفة ليست مناخية هذه المرة، بل استنكار وشجب وإدانة - حال العرب المعتاد - هبّت في وجه المحكمة العسكرية التي أدارت الدفة أقله لما تشتهيه واشنطن وأصدرت قراراً من عيار ثقيل.. إخلاء سبيل عامر الفاخوري، فنّدت بالقاضي حسين عبد الله إلى التنحي «وفقاً للقانون» كما قال، وكان القانون يفصّل على مقياس القضايا ودرجة تعقيدها!!

أول مفاتيح التجاذبات السياسية التي أمسك بها السيد حسن نصر الله، ومن خلالها بدد حالة التلبّد السائدة، بالقول «لا صفقة للحزب في قضية الفاخوري، ولا علم لنا بأيّ صفقة حكيت»، دونما إغلاق باب التكهّنات والتحليلات عن وجودها.

وبعيداً عن مهاترات داخل البيت اللبناني.. السؤال الفارص نفسه أليست هذه أميركا كما يعرفها العالم.. تعاش على استنزاف الشعوب تارة ومعاقبتها ثانياً، وكشف «عوراتها» ثالثاً...؟

هذه البنود الثلاثة استخدمت في لبنان وبالتحديد البند الثالث كشف عورة لبنان.. أي هدف لذلك؟؟ أهى الصفقة التي نفى حزب الله علمه بها!!؟

ثم ما دقة ما سرّب عن دور «الوسيط» للسفير اللبناني في واشنطن غبريال عيسى في إبلاغ مسؤولين لبنانيين بأن واشنطن تعدّ العدة لفرض قانون «ماغنيتسكي»، وستوقّف المساعدات للجيش، إذا بقي الفاخوري موقوفاً...

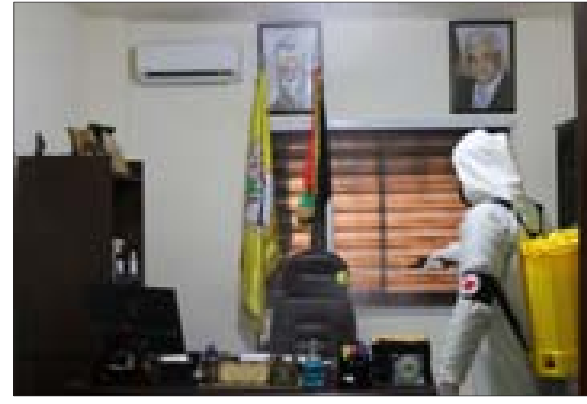
إذا الفرملة مفاعيل كل هذه الضغوط تمّ الإفراج عن الفاخوري! أهكذا يُراد فهم القضية للغز؟

أسئلة تطرح وتفتح أبواباً لأخرى.. دعونا نفترض أنها صفقة.. كيف تبدو السلة اللبنانية؟ هل نجح لبنان في انتزاع شيء من الأميركي؟ أيكون موضوع الغاز والتنقيب عنه أحد البنود المتفق عليه؟ وهل بعيدة «إسرائيل» عن كل ما جرى ويجري؟ أم واشنطن كئنا جهنم كلما تخمد في حجرها؟ أم واشنطن كئنا جهنم كلما سئلت هل اكتفيت؟ تقول وهل من مزيد! الثابت أنّ أميركا فاتورتها باهظة وكفى لبنان شرّ سداها..

علينا الانتظار، ففيه نعمة ندرناها لاحقاً.

*إعلامية سورية.

«القومي» يجري حملة تعقيم في مخيم مار الياس؛ وحدة المصير



إيطاليون يردّون الجميل للنبل الصيني.. باستبدال علم الاتحاد الأوروبي



صلاحيّة المشروبات الكحولية والخل لتعقيم الأسطح ضد كورونا؟

■ إيناس السفان

لتشابه الأعراض كارتفاع الحرارة والسعال. وأوضح تقي الدين وهو طبيب في مركز جمعية الشباب الخيرية الطبي بدمشق أنّ فيروس كورونا المستجدّ من الفيروسات المسببة للإنفانات التنفسية ويتظاهر غالباً بترفع حروري وسعال وغالباً يكون الشفاء منه عفويًا وقد تتطور الأعراض إلى زلة تنفسية أو ضيق نفس في حال كانت الاستجابة المناعية غير كافية للتغلب على المرض وقد ينتهي في هذه الحالة بالفصور التنفسي والوفاة.

إن الوقاية من الإصابة بفيروس كورونا تتمثل بالطرق التقليدية كغسل اليدين بالماء والصابون لمدة 20 ثانية على الأقل واستعمال مطهر كحولي بنسبة 70 بالمئة وتركه يجف وحده وذلك بعد التماس مع أي شخص آخر أو أي أداة وقيل الطعام إضافة إلى تجنب التجمعات والأماكن المزدحمة والبقاء بالمنزل وعدم الخروج إلا للضرورة. ولفت تقي الدين إلى أنّ هناك ازدياداً في حالات الشكاوى التنفسية البسيطة التي تراجع العيادات، خوفاً من الإصابة بكورونا

أكد اختصاصي الأمراض الداخلية والصدرية الدكتور خالد تقي الدين أنّ الخل أو المشروبات الكحولية لا تفيد في عملية تعقيم الأسطح ضد كورونا، مبيّناً أنه يمكن استعمال الكحول بتركيز 70 في المئة أو الكلور بعد تنظيف السطح المتسخ بالصابون وتركه يجف وحده مع وضع كمية كافية بحيث يبقى السطح رطباً لمدة 4 دقائق. وذكر طبيب الصدرية ل سانا الصحية

آخر الكلام

في وداع داود خير الله الإنسان



♦ حيّان سليم حيدر

«قَدَرُ الدَّرّةِ أن تكافح في سبيل البقاء»، لقد قلتَ هذا وعُشْتُ هكذا حتى النفس الأخير.

صحيحٌ ما قاله أصدقاؤك في سيرتك: كاتب، مفكّر، محلّل، عالم في القانون، خبير ومحام دولي، المثقّف النادر المثال، رائد وباحث، مثال في النزاهة واستقلالية الرأي، وغيرها من الصفات.

دقيق ما شهد فيك شهود من عارفك في مواقفك الصامدة: الوطني، العربي، العروبي، الفارس الهَمَام، الممتشق سلاح الحق، المدافع عن قضايا الأمة، الانتحاري في وجه الظلم، رمز لمواجهة النظام الطائفي في لبنان، جندي من جنود الحق، سيف من سيوف الحق والعقل، فلسطين عنده المظلوم الأكبر، غاب مقهوراً، عالمٌ في مفاهيم الديمقراطية.

صائبٌ ما قاله مُحبّوك في خصالك: دافئ، الفؤاد، من صلابة الجبل، رأيتهُ لن تسقط، أصالة الكلمة، صوت مدوّي.

ولكن، ربّما أقرب صفاته إلى القلب والعقل معاً صفة «الإنسان». تعارفنا منذ أقل من عقد من الزمن حين دخلنا سوياً إلى حضن أمّنا المنظمة العربية لمكافحة الفساد في بيروت. ومنها... تطوّرت العلاقة وتفاعلت حتى أصبحت بيننا صداقة الطفولة، وما أجزأها، وعلاقة الصبا، وما أشقاها، ورفقة الشباب، ويا أحلامها ومغامراتها الإفتراضية، فإلى حوار الشابين، وهدوئهما العاصف. عجباً، نادراً ما كوّنّت صديق طفولة في هذا العمر المتقدّم! هو صديقك، بالدليل القاطع كما تملّيه عليه مهنته. وتبقى أبرز صفاته البساطة. البساطة هي الأساس: من السياسة إلى الهدنام فالماكمل والمطلب، وباقتضاب: البساطة هي هنا العيش.

داود، لقد كوّننت عقود المشاريع لمظلومي أصقاع الأرض ممثلاً منظمات مالية وأكاديمية عالمية طالما رفضت خفايا مراميتها وفضحت خبايا مآربها بصراحتك المعهودة التي لم تتبدّل رغم أثمان الزمن، غير آبه بالعواقب، وكأني أراك تخاطبهم بكلمات الشاعر الذي أحببت:

«غير أنّي فاقدٌ ما بينهم معنى وجودي
كجواب مستقرّ قبل أن يُلقى السؤال!» (*)

يبادرك هاتين من واشنطن، أو من بيروت، بندائه المحبّب «يا بطل» وتتمهر تعابير الصداقة بالصوت الرخيم والجمهوري معاً، بالطاقة القوية، بالمفردات المنتقاة تهذيب المُتأنّي، المُقوّنة على قياس اختصاصه، ثم يظهر إلى اللقاء بسطوع القامة وابتسامه المُحيّ.

لم يفارقه حبّ الحياة منذ طفولته في بحمدون القلب التي كثر ما حرص على زيارتها كل مرة ليتفقّد بشرها وحجرها ويعيش عاداتها الأصيلة ويعيد ذكرياتها البسيطة. ومنها أخذ معه إلى ما بعد غروب الشمس، أخذ معه حبّ الدبكة والمجدرة الملوخية وغيرها من التراث.

بقي إلى أيامه الأخيرة يُخرج من ذاكرته الذخيرة، إلى جانب السياسة وتوابعها المتعبة، الشعر والأدب والموسيقى والغناء والرّقص والزّجل والغزل والأمثال الشعبية. مفعّم بالحياة كنت بالفعل. وفي المجتمع؟ حضورٌ أسرّ واحترام. فهو الرقيق من دون ضعف، والمُؤمّف من دون مجاملة، والصدوق من دون محاباة، والعنيد من دون محاربة، والخلوق من دون تكلف، ودائماً مزوّداً بالأخلاق العالية، مهما احتدّ النقاش، وما أكثر ما كان يحثّد. ومعه، فحضورٌ يقظ، متابع، موضوعي في الاجتماعات ومن على الشاشات.

وغداً، فجر الثلاثاء، دائماً ما كنت تغادر بيروت، مرتين بالسنّة، إلى البعيد. وفي ليل الخميس دائماً ما تكون مكالمتنا التواصية بعد استراحة الطيران للحفاظ على خيط الفكر.

جماسة لا تندمل. دَرَسَ وبحث وأقنع وأقنع وعمل وعلم وأصرّ خلال مسيرته كلها على وجوب إعتقاد مبدأ الجهد والنتيجة الصعب حتى ختم مؤلفاته الغزيرة بالفكرة.

لم يرضخ قط لأجواء الإستسلام، ولا لمقولة «فالج لا تعالج» وما شابه. ومعه، عليك أن تجاهد أبداً كما في قدر الدَّرّة.

ستبقى في بالنا يا داود كما أمّلت: من أهل السوى...

على درب الصّحّ والحقّ.
لقد رحلت قبل أن ترى العالم بأكمله عاجزاً، البشرية بكاملها مريضة، تماماً كما حدّرت!

وداعاً فارس الصداقة... نَمّ يا حبيبُ فطول العمر لم نَمّ.

(*) من شعر سليم حيدر، ديوان «إسراق» - دار المطبوعات لتوزيع والنشر ش.م.ل. - 2016.

الإدارة والتحرير

المدير الفني
محمد رسال

www.al-binaa.com الموقع الإلكتروني
info@al-binaa.com البريد الإلكتروني
التوزيع شركة الأوائل 5-01-666314

بيروت. شارع الحمراء. أسترال سنتر
هاتف 01-748920 - 1-2
فاكس 01-748923

المدير الإداري
نبيل بونكد

المدير العام
وليد زيتوني

البناء
تصدر عن «الشركة القومية للإعلام»
صدرت في بيروت عام 1958

رئيس التحرير
ناصر قنديل

مدير التحرير المسؤول
رمزي عبد الخالق